

فاعلية استراتيجية نعم، لا، ابداعي في التفكير الساير لدى طالبات كليات التربية الاساسية بمادة المنهج والكتاب المدرسي

م.د بيداء سامي سليم

Baydaa.sami@uowasit.edu.iq

جامعة واسط / كلية التربية الأساسية

طـك

هدف البحث الى معرفة "فاعلية استراتيجية نعم، لا، ابداعي في التفكير الساير لدى طلبة كليات التربية الاساسية بمادة المنهج والكتاب المدرسي " لتحقيق أهداف البحث، طرحت الباحثة فرضيةً مفادها: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية "نعم/لا" ابداعي في تعلم المناهج والكتب المدرسية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي استخدمت أسلوب التفكير الساير في تعلم المواد نفسها". تكونت عينة البحث من (٦٧) طالبة، بواقع (٣٤) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٣) طالبة في المجموعة الضابطة. طبقت خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. استخدمت الباحثة مقاييساً للفكر الساير من تطوير (الشمرى، ٢٠٢٢) واستخدام (الزبيدي، ٢٠١٩)، والذي تضمن (٤٤) فقرة. تم التحقق من ثبات المقاييس وصلاحيتها، وتطبيقيه على عينة البحث. بعد المعالجة الإحصائية للبيانات، أظهرت النتائج أن درجة المجموعة التجريبية على مقاييس التفكير الساير كانت أعلى بكثير من درجة المجموعة الضابطة.

طـك ؟ ظـفـف ؟ـ حـ بـنـىـ زـىـةـ بـمـعـ لـإـئـائـىـ عـىـ ظـفـ ئـاـ .

**Creative) Strategy on Probing ^ No^Effectiveness of the (Yes
Thinking among Students in Colleges of Basic Education in the
Subject of Curriculum and School book**

Lect.Dr.Baydaa sami salem

University of Wasit / College of Basic Education

Abstract

The aim of this study is to investigate the effectiveness of the (Yes, No, Creative) strategy on Probing Thinking among students in Colleges of Basic Education in the subject of Curriculum and School Textbook." to achieve the research objective, the author formulated the null hypothesis, which stated: "There are no statistically significant differences at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group, who studied the subject of Curriculum and School Textbook according to the Yes, No, Creative strategy, and the mean scores of the control group, who studied the same subject using the conventional method, in profound thinking.", the author sample comprised (67) students, divided into (64) students for the experimental group and (3) students for the control group, for the first semester of the academic year (2024/ 2025).

The author used the Profound Thinking Scale prepared by (Al-which consists of (44), 2022) and utilized by (Al-zubaydi),shamriu items. The scale's validity and reliability were established before being following the statistical analysis of ,administered to the research sample the results showed a statistically significant difference in the ,the data profound thinking scale in favor of the experimental group.

probing thought.

Keywords: (Yes

طيف إلإك

ئإلا: لـ كبطـ

ان المتأمل لواقع التدريس الفعلي يلاحظ وجود عدد من المشكلات التي تواجه المؤسسات التربوية والتعليمية والسبب في ذلك يعود الى الطرائق التدريسية المتبعة في تدريس الطلبة لمختلف المواد الدراسية والتي لا زالت تعتمد الحفظ والتلقين، واهماها لاهم اهداف التدريس في ايجاد اجيال من الطلبة قادرة على التفكير السليم، اضافة الى أساليب التدريس غير الملائمة التي تعيق تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطالب. وبصفة الباحثة محاضرة جامعية، لاحظت من خلال تجربتها أن معظم المقررات الدراسية، بما في ذلك المناهج والكتب المدرسية، لا تزال تعتمد على أساليب التدريس التقليدية القائمة على الحفظ عن ظهر قلب والمفاهيم المحددة مسبقاً.

يعتمد هذا النهج على الحفظ عن ظهر قلب وعرض المفاهيم الجاهزة، مما يفشل في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب بفعالية. ولتحديد سؤال البحث بدقة أكبر، أجرت الباحثة استطلاعاً بتوزيع استبيانات على عدد من تدريسي المناهج والكتب المدرسية. أظهرت نتائج الاستطلاع أنَّ أساليب التدريس لدى التدريسيين اقتصرت على المحاضرات والنقاشات، متغيرةً أسلوب واستراتيجيات التدريس الحديثة. وهذا يبرز ضرورة استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، مثل استراتيجية "نعم/لا/ابداعي" في التدريس. تعتبر هذه الاستراتيجية حديثة نسبياً ولم تطبق على نطاقٍ واسع في التعليم بعد. وتكمِّن أهميتها في تكثيف التفكير الإبداعي والنقدِي لدى الطلاب، وهو عاملٌ أساسي في نجاح التعليم في الدول المتقدمة. واستناداً إلى ذلك حددت الباحثة مشكلة بحثها من خلال الإجابة على السؤال الآتي :

"ما فاعلية استراتيجية نعم لا ابداعي في التفكير الساير لدى طلبة كليات التربية الأساسية بمادة المنهج والكتاب المدرسي؟"

تهدف بحثنا إلى :

التعليم هو أساس كل مجتمع وركيذته الأساسية. إنه عملية شاملة تمكن الأفراد من التفاعل والتكميل مع مجتمعهم، وغرس قيمه الأخلاقية بما يسهم في دفع عجلة التقدم الاجتماعي. لذا، يهدف التعليم إلى تمكين أفراد المجتمع من الارتقاء بالواقع العلمي والعملي وتحسينه، فمن خلاله يكتسب الأفراد الوعي بالمعرفة والفهم (علي وداخل، ٢٠١٣: ١٧). ولتحقيق أهداف التعليم الحديث، من الضروري مواصلة البحث والتطوير في النظريات المبتكرة والأنظمة والاستراتيجيات التعليمية المتنوعة التي تحول الطلاب من متلقين سلبيين إلى مشاركين فاعلين، مما يمكنهم من البحث عن المعلومات وإنتاجها. تساعد الأساليب والاستراتيجيات الحديثة على تحفيز اهتمام الطلاب بالتعلم، وجذب انتباهم، وتنميتهم ليصبحوا متعلمين منتجين ومفكرين ومبتكرين ذاتياً (دمعس، ٢٠٠٩: ٢١). يعد نهج "نعم، لا، إبداع" أحد هذه الاستراتيجيات، المصممة لتشجيع الطلاب على توليد أفكار إبداعية في مختلف المواد الدراسية. يمكن تحقيق ذلك بتشجيعهم على طرح أفكار جديدة أو اقتراح أساليب توسيع آفاقهم، مبعدين بذلك عن الأحكام التقليدية بالصواب والخطأ، والفائدة واللائفة (سعادة، ٢٠١٨: ٢٥٩-٢٦١).

ترى الباحثة أنَّ لاستراتيجية "نعم/لا/ابداعي" تأثيراً بالغاً على العملية التعليمية، لأنَّها تضع الطلاب وأفكارهم في صميمها. تركز هذه الاستراتيجية على تمية القدرات الفكرية للطلاب وإطلاق العنان لإبداعاتهم من خلال تحفيز تفكيرهم، ومساعدتهم على البحث وإيجاد الإجابات، وتشجيع التفكير.

ونظراً لأهمية التفكير الساير - الذي يعد من أكثر أساليب التفكير تعقيداً لدى المتعلمين - فإن النقدم العلمي لا يمكن أن يتحقق دون تقدير مهارات التفكير لدى المتعلمين وتطويرها وتعزيزها. ومن الواضح أن التقدم في جميع المجالات يعتمد على إتاحة فرص المتعلمين لتطوير وصقل تفكيرهم، وتمكينهم من حل المشكلات باستقلالية. لذلك، يمكن القول إن التفكير الساير يعد من أهم وسائل التقدم في الحضارة المعاصرة. تكمن أهميته في تعزيز تقدم الأجيال القادمة، وتمكنها من معالجة المشكلات والتحديات المستقبلية وإيجاد حلول منطقية لها. والتفكير الساير أسلوب تفكير يتطلب عمليات نفسية معقدة ودقيقة، إذ يتضمن عناصر متعددة، منها الانتباه، والإدراك، والتنظيم، واستحضار التجارب السابقة، وربط التجارب الجديدة بالتجارب السابقة، وترميز التجارب، وتسجيلها، وفهمها، وإعطائهما معنى شخصياً. بهذه الطريقة، يمكن للمتعلمين دمج التفكير الساير في بنائهم المعرفية الخاصة، واستدعاوه عند الحاجة، أو تطبيقه على تجاربهم التعليمية (الزبيدي، ٢٠١٩: ٩-١٠).

من خلال ما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

- ١- أهمية استراتيجية (نعم، لا، ابداعي) كونها من الاستراتيجيات الحديثة و تعمل على تنمية الابداع وخلق وتوليد افكار ابداعية لدى الطلبة .
- ٢- أهمية التفكير الساير وتميته للمتعلمين والخروج عن اطار الطرق التقليدية في التدريس لطلبة الجامعات.

ثُلَّةٌ هـ طبع

يهدف هذا البحث إلى (التعرف على فاعلية استراتيجية نعم، لا، ابداعي في التفكير الساير لدى طالبات كلية التربية الأساسية بمادة المنهج والكتاب المدرسي).

ثُلَّةٌ هـ خاص بـ

"ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الالاتي يدرسن مادة المنهج والكتاب المدرسي على وفق استراتيجية نعم، لا، ابداعي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الالاتي يدرسن المادة نفسها وفقاً للطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الساير".

خُلُلَةٌ هـ حـ طبع

يقتصر البحث الحالي على المواضيع التي تدرس في المقررات الصباحية والكتب الدراسية لطالبات المرحلة الثانية في قسم رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية بجامعة واسط خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

زئيّنة ي طي ك دة

ا ئي زئيّة ب مع ل ئي ئي ع رفها :

(زعنجـ ٠٧ ٠١) بانها " احدى استراتيجيات التدريس الذي يستخدم فيها مهارة عقلية ابداعية لاستثارة الابداع من اجل تشجيع الطلبة على البدء بأفكار جديدة او اقتراح طرق لفتح افاق جديدة في التفكير وذلك بالابتعاد عن الاساليب التقليدية كي يتم النظر الى الاشياء او الحكم عليها من حيث كونها صحيحة او خاطئة او من حيث اعتبارها مفيدة او غير مفيدة " (سعادة، ٢٠١٨ : ٢٥٩).

ا ئي ف طي ئا ع غذ ل :

(ف ئلى ٣ ٠١) :

"التفكير العميق والتأملي والتحليلي للظواهر والذي يتطلب عددا من العمليات الذهنية الراقية مثل الانتباه، والادراك، والتنظيم، واستدعاء الخبرات المخزنة، وربط الخبرات الجديدة بالسابقة، وتركيز الخبرة، وتسجيلها، واستيعابها، وتدوينتها ثم دمجها بالبنية المعرفية، وتخزينها واستدعائها عند الحاجة، وتعديلمها عند مواجهة خبرة جديدة". (قطامي، ٢٠٠٤ : ٣٣٧).

طـ ٠٨ ٠١) :

"مجموعة الاجراءات التي يؤديها الفرد، استناداً الى أسس علمية منطقية بحيث يستطيع التصنيف والتسمية والتقسيم والاستنتاج والتقييم وتطبيق المبادئ وتوقع النتائج ووضع فرضها والتحقق من هذه الفرض" (الزبيدي، ٢٠١٩ : ١٨)

طـ ٠٣ ٠١) :

طـ ٠٣ ٠١) : الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالبات عينة البحث من خلال اجاباتهن على فقرات مقياس التفكير السابق .

طـ ٠٣ ٠١) :

ئا ئي زئيّة ب مع ل ئي ئي ع :

استراتيجية "نعم، لا، إبداعي" هي إحدى استراتيجيات البعد الرابع لبرنامج مهارات التفكير كورت، التي اقترحها المعلم الشهير دي بونو (١٩٩٥). وقد لاقت هذه الاستراتيجية رواجاً واسعاً في معظم أنحاء العالم، لا سيما في الدورات التدريبية للمعلمين والإداريين والمشرفين التربويين والمرشدين النفسيين، وحتى مديرى الشركات والمؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية والسياسية والدفاعية والصناعية والزراعية والتكنولوجية. كما تستخدم في مختلف الأنشطة اليومية للأفراد والمجتمعات. تتميز استراتيجية "نعم، لا، إبداعي" بانها أسلوب تدريسي يوظف القدرات العقلية الإبداعية لتعزيز الإبداع وتشجيع الطلاب على ابتكار أفكار أو أساليب تفكير جديدة. وهذا يعني التخلّي عن الأساليب التقليدية لتقييم الأشياء أو إدراكتها على أنها صحيحة أو خاطئة،

مفيدة أو ضارة. تستخدم الكلمة "نعم" عندما يحكم على شيء ما بأنه دقيق، وتستخدم الكلمة السلبية "لا" عندما يحكم على شيء ما بأنه غير صحيح، وتستخدم الكلمة "إبداعي" عندما ينظر إلى شيء ما بطريقة جديدة وإبداعية. (سعادة ، ٢٠١٨ : ٢٥٩)

وأن جوهر كلمة إبداعي (P0) : أي فكرة لا تعتبر صحيحة أو خاطئة ستشجع الشخص على التركيز على جوانبها الإبداعية، مما يؤدي إلى مناهج جديدة لفهم العالم. الإبداع هو السعي وراء مسارات جديدة، خاصةً لأنه من المستحيل فتح مسارات جديدة في عالم متتطور بالفعل، وخاصةً إذا كان الشخص معتاداً على اتخاذ القرارات. من الضروري إدراك أن "القرار" لا يعني عدم القدرة على التقييم. عند اتخاذ قرار معين، قد يل JACK الشخص إلى كلمات مثل "مستحيل" أو "ربما" أو "لا" أستطيع". ومع ذلك، فإن "القرار" يلهم الفرد، مما يؤدي إلى توليد أفكار جديدة أو تغيير في المنظور، وكلها لها تأثير أكبر على جمع المعلومات. يستخدم آخرون مصطلح "القرار" لوصف الأفكار بأنها مهمة، ومدرسة، وقابلة للمراجعة. هذه المرونة في الأفكار، التي تفتقر إلى أي فلتر للحكم، هي المبدأ الأساسي للإبداع. الإبداع محدود بنقص الأفكار القيمة. (سعادة ، ٢٠١٨ : ٢٠١٨).

خ دنطى عك غىئزىء بمع لاءىءى عى

للعلم دور مهم وفعال في هذه الاستراتيجية فهو يقوم بـ:

- ١- تحديد الأهداف المتوقعة .
- ٢- تجهيز الأدوات اللازمة تمهيداً لبدء الدرس .
- ٣- قراءة الفقرات وتوجيه الأسئلة إلى الطلبة بهدف جمع استجابات (نعم، لا، إبداعي) ويشترط انجاز الفقرات بشكل سريع .
- ٤- مناقشة الطلبة في الاستجابات والبحث عن التفسيرات .
- ٥- وصف الاستراتيجية للطلاب، وتوضيح الفرق بين الوضع الذي يرغب به الطالب والمعلومات التي يرغب بها الطالب.

خ دنطى عك غىئزىء بمع لاءىءى عى

يمكن تلخيص دور المتعلم في هذه الاستراتيجية بـ:

- ١- الانخراط في المجتمع الذي يحددها المعلم .
 - ٢- الاجابة على الأسئلة المثبتة في بطاقة العمل الخاصة به والمئوية من قبل المعلم ٣- طرح الأفكار الإبداعية وانتاج افكار جديدة للموضوعات الدراسية المختلفة .
 - ٤- محور العملية التعليمية من خلال مشاركته الفعالة في عملية التعلم.
 - ٥- التفاعل في المجموعة مع زملائه من خلال النشاط العملي .
- لائئنى ئى دل قىء ل ئزىء بمع لاءىءى عى

هـ دنياً آهـ - غـئـيـةـ

- ١- تدريب المشاركين على أن الأفكار ليست جميعها صحيحة أو جميعها خاطئة.
- ٢ تدريب المشاركين على بلوغ فكرة معينة بحيث يصبح من الممكن فهمها واستخدامها.
- ٣ تدريب المشاركين على تجنب قنوات الخبرة الاعتيادية في التفكير بهدف فتحقنوات إبداعية جديدة.
- ٤- التمييز بين الفقرات الصحيحة والأخرى الخاطئة والثالثة الابداعية.
- ٥- تشجيع المشاركين على طرح الأفكار الإبداعية للموضوعات الدراسية المختلفة.

(زعـجـ ٠٧ ٠١ : ١٥٠)

تـئـدـ بـئـفـ طـكـ ئـاـ

لـعـ وـئـفـ طـكـ ئـاـ

في ظل هذا التطور العملي والتكنولوجي غير المسبوق، أصبح من الضروري تتفيف المتعلمين حول كيفية طرح الأسئلة حول الأفكار وغيرها من أشكال التفكير العلمي. سيعزز هذا مهارات تمكّنهم من مواكبة العصر، وابتکار أفكار جديدة آخذة في التطور، واستكشاف القضايا المعقدة لإيجاد حلول فعالة. إن التفكير الساير، هو بالضبط ما يحتاجه طلابنا باستمرار. إنه أسلوب تفكير ينمّي الإبداع. لا يتطلب السؤال الساير إجابة بسيطة بنعم أو لا؛ بل يعتمد على الإطار المعرفي للفرد وتفاعلاته مع المعرفة والمعلومات التي يمتلكها، بدلاً من مجرد قبول المعلومات دون أي مشكلة. يتطلب التفكير الساير عمليات ذهنية معقدة كالانتباـهـ، والإـصـاغـاءـ، والإـدـرـاكـ، والتـنظـيمـ، واستـدـعـاءـ الـخـبـرـاتـ السـابـقـةـ، وتمـيـزـهاـ فيـ حـيـاتـهـ، وإـضـافـةـ طـابـعـ الشـخـصـيـ

لـهـ، ثم استـدـعـائـهـ عند كل حاجة لها. (العيـاصـرـهـ، ٤٨٥:٢٠١١)

تعددت أفكار وأبعاد التفكير الساير وتتنوعت نظراً لتعقيد العقل البشري. ونتيجةً لذلك، أصبح التفكير الساير اهتماماً مشتركاً بين العلماء عموماً، والمعلمين خصوصاً. ويجمع معظم مناصري النظريات على تعريف التفكير الساير بأنه عملية عقلية تمكن الفرد من فهم المعلومات وتحسينها ودمجها في بنائه المعرفية، ثم استرجاعها عند الحاجة. (العيـاصـرـهـ، ٢٩:٢٠١٠)

لـ كـ ئـهـفـ طـكـ ئـاـ

يـ كـ طـفـ طـكـ ئـاـ عـ كـئـةـ دـهـ بـ لـقـبـ هـ بـ لـ :

- الـأـنـتـبـاهـ.
- الإـدـرـاكـ.
- التـنظـيمـ.
- استـدـعـاءـ الـخـبـرـاتـ المـخـزـنـةـ.
- رـبـطـ الـخـبـرـاتـ الـجـديـدةـ.

- ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة.
- ترميز الخبرة.
- تسجيلها و استيعابها.
- تذويتها.

• إدماجها مع بنيته المعرفية.

- تخزينها واستدعائها عند الحاجة أو نقلها عند مواجهة خبرة جديدة. (العياصره، ٢٠١١، ٤٨٨: ٤٨٨)
- جـ ١ـ طـ ظـ ئـ ئـ :

لـ كـ ظـ ئـ جـ مـ ئـ لـ هـ ئـ مـ هـ ئـ :

- ١ - العملية : يتضمن ذلك العمليات العقلية المرتبطة بالتواصل مع الأشياء بهدف اكتساب المعرفة والخبرة من خلال سرد التجارب السابقة واستخدامها لفهم التجارب الجديدة واستيعابها.
- ٢ - المحتوى: يشمل جوهر التجربة ومكوناتها والمعلومات، بما في ذلك الحقائق والمبادئ والمواصفات والقيم. ويحدد حجم المحتوى وقيمة وتنظيمه وبنيته المنطقية نوع العملية العقلية المراد توظيفها وتفعيلها بالتزامن معها. (جودت، ٢٠٠٣: ٢٢٧)

ئـ هـ ئـ ظـ ظـ ئـ ئـ :

يهدف تعليم الطلبة التفكير الساير، إلى تحقيق النتائج الآتية:

- تحديد ملامح التفكير الساير.
- التعرف على العمليات الذهنية المتضمنة في التفكير الساير.
- ممارسة العمليات الذهنية المتضمنة في كل خطوة من خطوات التعلم.
- تطبيق المبادئ الالزامية لعمليات التدريب على ممارسة التفكير الساير.
- تطوير اتجاهات إيجابية نحو التفكير الساير.
- استخدام نموذج التفكير في معالجة القضايا والمواصفات والأحداث والخبرات التعليمية، المتضمنة في المناهج الدراسية ومن ثم استخدامه في المواقف الأخرى.
- معرفة خصائص نموذج التفكير الساير ومراحله والمؤشرات النوعية لكل مرحلة من مراحل خطواته، (المؤشر النوعي: هو المعايير التي يمكن استخدامها للحكم على درجة الدقة التي يصل إليها المتعلم في ممارسة عملية أو مرحلة من مراحل التفكير المتضمنة في النموذج).
- نبذة عملية المواد الدراسية والأفكار والمشكلات المدرسية والخبرات والمواصفات والأحداث التعليمية (النبذة: هي العملية التي يستوعب فيها الملاحظ لأداء نموذج لعملية ذهنية محددة، ويكون هنا عادة للمعلم).
- صياغة المواصفات والأفكار والخبرات والأحداث على صورة مناسبة وظيفية يمكن استخدامها وتوظيفها في نموذج التفكير الساير.

- بناء جداول استرجاعية أولية تدريجية مصورة وشبة مصورة تم تجريدية مختلفة اعتمادا على البيانات والمعلومات المتوفرة لدى الطلبة
 - بناء تعليمات أولية من البيانات.

- بناء تعليمات دقيقة تضمن كل ما يتضمنه الجدول الاسترجاعي الذي يتوصّل إليه الطلب (نهى، ٢٠٠٠)

غئي ئەندىزىخەف ئە

١. تنمية القدرات العقلية، وجعلها أكثر فعالية، لا سيما في التحليل والتفسير والتأمل، مما يمكن المتعلم من التوصل إلى استنتاجات منطقية وعلمية.

٢. صقل شخصية الفرد، وجعله أكثر صبراً وإصراراً وتأملاً، وقدرة على ربط الظواهر، وإدراك الأسباب الحقيقة لنشوئها، واكتشاف الأسباب الخفية. كل هذا يتطلب البحث والتأمل، يمكن استعماله في مجالات الحياة جميعها بصورة منطقية وليس عشوائية لذلك لا بد من التدريب والتوصيل إلى هذا النوع كي يستعمل بصورة صحيحة ودقيقة.

٣. يتبع الطالب والمعلم منهجاً محدداً ومفصلاً، يرتكز على مبادئ منهج البحث العلمي، وهذا المنهج خاص بالطالب والمعلم، وله تأثير على شخصية الباحث، ويجعله موضوعياً في تحليله للظواهر، بعيداً عن الذاتية. (الزيبيدي ٢٠١٩ : ٧٠-٧١)

مهارات التفكير المعاصر

للتفكير السابر أربعة أنواع من المهارات، هي:

١. الاستجواب القائم على التذكر (يطرح المعلم سؤالاً يدفع المتعلم إلى تذكر الإجابة الصحيحة).

٢. الاستجواب القائم على التوضيح (يطرح المعلم سؤالاً يتطلب من المتعلم توضيح إجاباته الغامضة).

٣. الاستقصاءات التأملية (توسيع فهم المتعلمين أو تعزيز الاستكشاف).

٤. إعادة التأكيد (تشجيع الطالب على ربط المفهوم الحالي بالنظريات السابقة أو اتباع نهج مختلف في تناول الموضوع). (العباجي وعلي، ٢٠٠٤: ٩)

مک نٹیئی : خنجرڈہ زئق ب
ئی لے : خنجرڈہ نٹکیزیہ بمع لایائی عی

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والابحاث السابقة حول استراتيجية نعم، لا، ابداعي لن تجد سوى دراسة واحدة تناولت استراتيجية نعم، لا، ابداعي وهي:

نحو ز ب (ح نج طه نجذ ١١١) : هدفت هذه الدراسة إلى تحديد "أثر تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام أسلوب "نعم، لا، إبداعي" على التحصيل والرغبة في تعلمها لدى طلاب الصف

العاشر. ولتحقيق هذا الهدف، طور الباحثون فرضيتين معدوميتين واستخدمو تصميمًا شبه تجاريبي بمجموعتين مختلفتين. شملت عينة الدراسة (٦٠) طالبة من طالبات الصف العاشر، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: (٣١) طالبة في المجموعة التجريبية و(٢٩) طالبة في المجموعة الضابطة. أنشأ الباحثون أداتين لقياس النجاح والحماس. وبعد التحقق من شرعية وموثوقية الأداتين، تم توزيعهما على المشاركات. وبعد التحليل الإحصائي للبيانات، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت أسلوب "نعم، لا، إبداعي" في كل من النجاح والشغف في اللغة الإنجليزية. وخلص الباحثون إلى عدة أمور، بما في ذلك التوصيات والاقتراحات. (حماد والجادري، ٢٠٢٢)

تَمَّةٌ : خَيْرَةٌ لِكَيْفِيَّةِ إِلَيْهَا

١٧) نمى (٢٠٠٧): يهدف هذا البحث إلى تحديد درجة امتلاك طلبة جامعة البصرة التفكير الساينساتي وارتباطها بالأسلوب المعرفي (المخاطرة أو الحذر). ولتحقيق هذا الهدف، صاغ الباحث عددة فرضيات باطلة واتبع المنهج الوصفي. شملت عينة البحث ٤٠٠ طالب وطالبة من جامعة البصرة. أنشأ الباحث أدلة البحث الأولى لقياس درجة استخدام طلبة الجامعات للأفكار الساينساتية، ثم اعتمد الأداة الثانية (مقاييس السعدي، ٢٠١٠) لقياس أسلوب التفكير (المخاطرة أو الحذر). وبعد التحقق من شرعية وثبات كلتا الأداتين، تم توزيعهما على المشاركين. وبعد تحليل البيانات، أظهرت النتائج أن عينة البحث لديها درجة منخفضة من الفضول واتخذت نهجاً موجهاً نحو المخاطرة في أسلوبها. (الكنانى، ٢٠١٩).

١٠٨) هدف هذا البحث إلى تحديد فعالية برنامج تعليمي قائم على نموذج بيركنز وبليث في تحسين النجاح الأكاديمي لطلاب الجامعات في مجال فلسفة التربية وتنمية التفكير الساير. ولتحقيق ذلك، صاغ الباحث عدة فرضيات كانت مدعومة، واستخدم تصميمًا شبه تجريبي. وشملت عينة البحث (٧٠) رجلاً وأمرأة، بواقع (٣٥) في كل من الفئتين. أنشأ الباحث أداتين لقياس النجاح والتفكير النقدي. وبعد التحقق من شرعية وثبات الأداتين، تم استخدامهما في العينة. وبعد تحليل البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية تتمتع بسمعة متفوقة، وأن المجموعة التي درست بناء على البرنامج التعليمي الذي اقترحه بيركنز وبليث كان لديها معدل نجاح أعلى في كل من التفكير الساير والإنجاز في مجال فلسفة التربية.

لِئَمْبَطُكِي نَزَدٌ طَكِ ئَقْ بِ

لے: خیزدہ تکیہ

لہتے (۱۰۷۱-۱۰۷۲)

١	الهدف	دراسة (حمد والجاري، ٢٠٢٢)
		هدفت هذه الدراسة إلى "تحديد فعالية برنامج تعليمي قائم على نموذج بيركنز وبلإيث في تحسين التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعات في مجال فلسفة التربية"

	وهدفت الدراسة الحالية إلى "تحديد فعالية أسلوب "نعم، لا" ابداعي.	
٢	تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي موزعات على فصلين دراسيين يواقع (٣١) طالبة في المجموعة التجريبية و(٢٩) طالبة في المجموعة الضابطة، وقد شملت عينة الدراسة الحالية (٦٧) طلاباً وطالبات.	حجم العينة
٣	اعد الباحثان اداتي البحث لقياس التحصيل والدافعية اما الدراسة الحالية فقد تبنت اداة بحثها لقياس التفكير الساير المعد من قبل (الزبيدي، ٢٠١٩)	الاداة
٤	الاختبار الثاني لعيتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والمتوسطات الحسابية وغيرها اما الدراسة الحالية فسوف تعتمد على الوسائل الاحصائية المناسبة لبحثها	الوسائل الاحصائية
٥	اجريت هذه الدراسة في الاردن اما الدراسة الحالية اجريت في العراق	مكان الدراسة
٦	بيّنت نتائج هذا البحث تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية "نعم، لا، إبداع" في التحصيل والإلهام في اللغة الإنجليزية. وسيناقش البحث الحالي نتائجه في الفصل الرابع.	النتائج

نَمَدْ : خَيْرَةُ الْكَلْفِ

دراسة (الكناني، ٢٠١٨) "هدف الى تعرف مستوى التفكير الساير وعلاقته بالاسلوب المعرفي (المجازفة-الحزن) لدى طلبة جامعة البصرة" ودراسة (الزبيدي، ٢٠١٩) هدفت الى "تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على انموذج بيركنز وبلايث في تحصيل طلبة كليات التربية في مادة فلسفة التربية وتنمية التفكير الساير" اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى "تعرف فاعلية استراتيجية نعم، لا، ابداعية في التفكير الساير لدى طلبة كليات التربية الاساسية بمادة المنهج والكتاب المدرسي".	الهدف	١
وقد بلغ حجم العينة ما بين ٧٠ إلى ٤٠٠ طالب وطالبة، حيث كانت أغلبية الطلاب من الذكور والإإناث، ويبلغ حجم العينة في الدراسة الحالية (٦٧).	حجم العينة	٢
وتضمنت أدوات البحث في دراسات (الكناني، ٢٠١٨) مقياس الأسلوب المعرفي ومقياس التفكير الساير، بينما تضمنت دراسة (الزبيدي، ٢٠١٩) اختبار التحصيل ومقياس التفكير الساير، واقتصرت الدراسة الحالية على أداة واحدة وهي مقياس التفكير الساير.	الاداء	٣
كانت العديد من الأساليب الإحصائية المستخدمة متباعدة، بما في ذلك اختبار t لعينتين مختلفتين، ومعامل ارتباط بيرسون، والوزن المؤوي،	الوسائل	٤

٥	مكان الدراسة	٦	نتائج الدراسات
	تبين مكان اجراء الدراسات فقد اجريت جميعها في العراق		أظهرت نتائج الدراسة (الكيناني، ٢٠١٩) أن عينة البحث لديها درجة منخفضة من سلوك التساؤل، وميل نحو المخاطرة بالأسلوب المعرفي، في المقابل، أظهرت الدراسة (الزبيدي، ٢٠١٩) تفوق نتائج دراسة المجموعة التجريبية على نتائج المجموعة الضابطة. أما بالنسبة للبحث الحالي، فسيتم مناقشة النتائج في الفصل الرابع.

طفى ظلك : له ظلك :

ئلا : له ظلك : اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثها واختارت التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ذو الاختبار البعدى والشكل (١) يوضح ذلك:

شكل (١) التصميم التجريبي

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
التفكير الساير	استراتيجية نعم، لا، ابداعي	التجريبية
	-----	الضابطة

تمؤ : له ظلك

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات المرحلة الثانية في أقسام رياض الأطفال في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية لدراسة الصباحية والتي تبدأ في العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

شك : ع ظك :

وقد اختارت الباحثة عينة بحثها (طالبات المرحلة الثانية قسم رياض الأطفال/ التربية الأساسية/جامعة واسط) كونها من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة واسط/كلية التربية الأساسية، وعدد طلبة المرحلة الثانية مناسب لإجراء البحث، إذ بلغ عددهم (٦٧ طالبة) موزعين على شعبتين (أ، ب)، وقد اختارت الباحثة الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، والشعبة (أ) لتتمثل المجموعة الضابطة .

فعنة ظلك له ع ظك :

إن التوزيع العشوائي من شأنه أن يضمن تكافؤ المجموعات، لكن الباحثة رأت أنه من الضروري التأكد من أن الطالبات في المجموعتين لديهم نفس الآراء حول المتغيرات التي تؤثر على المتغير التابع، وتم الأخذ بعين الاعتبار آراء المحكمين:-

١- الذكاء .

٢- التحصيل السابق(معدل السنة السابقة).

٣- الجنس.

٤- العمر الزمني محسوباً بالشهور.

خـلـئـهـ: صـهـ خـهـ خـهـ خـهـ

يعد ضبط المتغيرات الخارجية غير المرتبطة بالبحث أمراً بالغ الأهمية في البحث التجريبي، وذلك لضمان درجة عالية من صحة النتائج من خلال تحديد تأثير المتغير التابع على المتغير المستقل، وليس على العوامل الخارجية (عبد الرحمن وزنة، ٢٠٠٧: ٤٧٨). وللحفاظ على التماสك الداخلي للبحث، حضرت الباحثة الجوانب التالية للمتغير:

١. الظروف والعوامل المرتبطة بها: افتقرت التجربة إلى أيٍّ من هذه الظروف أو الأحداث المرتبطة بها، مما أدى إلى تجنب هذا العنصر.

٢. اختلافات اختيار العينة: تجنبت الباحثة هذا الجانب من خلال الاختيار العشوائي للمجموعتين التجريبية والضابطة وإجراء التكافؤ.

٣. أداة القياس: استخدمت الباحث أدلة مشتركةً وطبقتها على كلتا المجموعتين في وقت محدد للاحظة التغيرات في قدراتها على حل المشكلات، مما أدى إلى تجنب هذه المشكلة.

٤. النضج: قامت الباحثة بتوحيد عدد السنوات الالزمة لإجراء التجربة لكلا المجموعتين، مما أدى إلى إزالة تأثير عامل النضج.

٥- آثار الإجراءات التجريبية: قامت الباحثة بنفسها بتغطية كل من المجموعتين التجريبية والضابطة أثناء عملية التدريس، مع الحفاظ على سرية التجربة.

زـئـزـهـ: لـهـ كـهـ لـهـ بـهـ

كرست الباحثة وقتها لإعداد المادة العلمية التي ستدرس لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، بالإضافة إلى الخطط الالزمة لتنفيذ التجربة. وبلغ مجموعها (١٣) خطة تدريسية قائمة على استراتيجية "نعم، لا، إبداعي"، و(١٣) خطة تدريسية قائمة على الطريقة الاعتيادية. وزُرعت نماذج من هذه المقترنات على مجموعة من الخبراء والمراقبين لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم، وعدلت بناءً على توصيات الخبراء حتى أصبحت مناسبة للتدريس.

زـئـزـهـ: بـهـ بـهـ

اختبار التفكير الساير: يتضمن هذا البحث قياس الأفكار السابقة لدى الطالب في مجتمع البحث. ولتحقيق ذلك، أخذت الباحثة اختبار التفكير الساير من (الزيبيدي، ٢٠١٩)، والذي يتكون من (٤٤) فقرة موزعة على (١٢) مجالاً مختلفاً، كما هو موضح في الجدول أدناه. ولأن مقياس التفكير الساير يعد مقياساً حديثاً نسبياً، فقد قام مصمم الاختبار باستخراج مؤشرات

التميز والصعوبة والسهولة بالإضافة إلى خصائصها السيكومترية. ونتيجةً لذلك، كان مصمم الاختبار راضياً عن الصدق الظاهري للمقياس واستخراج ثباته.

جدول (١)

توزيع فقرات الاختبار على مكونات اختبار التفكير الساير

نوع المكون	الرقم	المجال	نوع المكون	النسبة المئوية (%)	عدد الأسئلة
استيعاب المفهوم	٢١، ٢٠، ٢٣، ٤	الاستدلال	٩%	٤	١
التجدد والذكر	٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	التصنيف	١٣,٥%	٦	٢
العنونة والتسمية	١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦	تفسير المعلومات	١٣,٥%	٦	٣
تحديد العلاقات الرئيسية	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨	اكتشاف العلاقات الجديدة	٩%	٤	٤
تطبيق المبادئ	٣٣، ٣٤، ٣٥	الاستدلال	٦,٥%	٣	٥
التبؤ بالنتائج	٣٦، ٣٧، ٣٨	اكتشاف العلاقات الجديدة	٦,٥%	٣	٦
شرح التبؤ	٣٩، ٤٠، ٤١	الاستدلال	٦,٥%	٣	٧
تجربة وصياغة الفرضيات	٤٢، ٤٣، ٤٤	الاستدلال	٦,٥%	٣	٨
المجموع			١٠٠%	٤٤	

طبق زئي لأح ئ ب :

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية، والتي تم حسابها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وهي (معادلة ألفا كرونباخ، اختبار t لعينتين مستقلتين).

ع ص ط ب ئ ظ ف ط :

ئ لإ: ع ص م ئ ظ ب :

ع ص ط ب ئ ب ع ك ب ل ف ص ب ط ف ب

لتأكيد فرضية عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠٠٥ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست المنهج والكتاب المدرسي باستخدام استراتيجية "نعم، لا، إبداعي"، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها باستخدام الطريقة التقليدية في التفكير الساير، طبقت الباحثة مقياس التفكير الساير على المجموعتين (التجريبية والضابطة). حسب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الطالبات لتحديد فعالية استراتيجية "نعم، لا، إبداعي" في

تحفيز التفكير لديهم في كلتا المجموعتين. ثم حللت البيانات باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لتحديد ما إذا كان هناك فرق دالة إحصائياً بين المجموعتين. النتائج مدرجة في الجدول . (٢) .

جدول (٢) نتائج الاختبار الثاني لطلبة مجموعتي البحث في اختبار التفكير الساير البعدى

نوع الدلالة (عند مستوى ٥٠٠)	القيمة الثانية	درجة الحرية	انحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموع ة
دال احصائيا	الجدولية	المحسوبة	٦٥	١.٧٤	٢١٨٠.٣٧	٣٤
	٢٠١١	٦.٢١٢		٢.٥٦	١٦٩٠.٢٨	٣٣

يشير الجدول (٢) إلى أن قيمة t المحسوبة (٦.٢١٢) أكبر من قيمة t الجدولية (٢٠٠١١) عند درجة حرية (٦٥) ومستوى دلالة (٠٠٠٥) مما يدل على أن متوسط درجات المجموعة الضابطة يختلف عن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدى للتفكير السابر لصالح المجموعة التجريبية.

ڈریٹ ایجاد:

للمعرفة حجم التأثير تم استخراج قيمة مربع ايتا (جدول ٣)

ج ڦڪ(٢) ٻڌڪ ٿئي ٻڌڪ بـ هـ بـ لـ ظـ ويـ ئـ هـ ڦـ يـ ذـ حـ ئـ لـ آـ تـ (d) ڀـ ڻـ ڪـ ڻـ ڪـ ئـ ئـ

فیئذ ح ئالاد	ب ح ئالاد	ل ئەھىي ئ	ئەك ب ئەك ئى ب	ئەك ب ئەك ئى ب	ئەك ب ئەك ئى ب
(d)	٢٠٤٠٠	٣١٠	٥٠١٠١	ئا ئەك ئەك	ق

يوضح الجدول أدناه أن قيمة مربع إيتا كانت (٠٠٢٠٤)، وهي أكبر من (٠٠١٤). وهذا يشير إلى وجود حجم تأثير يصنف على أنه مربع إيتا. ونتيجةً لذلك، ترفض الفرضية الصفرية، ويقبل الفرضية البديلة، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($0.05 < a$) في درجة وجود الأفكار السابقة في مجموعة البحث، مما يشير إلى حجم تأثير.

یەلار ڈجئۃ :

وفقاً لما تم عرضه من نتائج توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية :

- ١- ان التدريس وفق استراتيجية نعم، لا، ابداعي اثبت فاعليته في التفكير الساير .
 - ٢- ان استعمال استراتيجية نعم، لا، ابداعي لها دور في تتميم قدرات الطالب الفكرية واطلاق طاقاتهم الابداعية مما يزيد من ثقفهم بأنفسهم وحل المشكلات التي تواجههم بطرق مبتكرة .

شَدَّةٌ

١. أهمية استخدام أسلوب "نعم، لا، إبداع" في تدريس المناهج والكتب، لما له من أثر كبير في تحقيق أهداف التعلم لطلاب الصف الثاني في قسم رياض الأطفال.

٢. ضرورة إعطاء الأولوية لتنمية مهارات التفكير الساير لدى الطلاب، لما لها من دور هام في مجتمعنا المعاصر.

طائفة

- ١ . إجراء بحوث مشابهة للدراسة الحالية في تخصصات أخرى ، مثل: التعليم المستمر ، وأسس التربية ، والقياس والتقويم.
 - ٢ . إجراء بحوث مشابهة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى إلى جانب القدرة على التفكير ، مثل (التمثيل المعرفي للمعلومات ، والدافع الأكاديمي ، والذكاء الإبداعي).

References

مِلْقَائِي

